وزارة التعليم العالـــي
والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا

السياسة الخارجية الروسية تجاه إيران للمدة ٢٠١٥-٢٠٢١

رسالة تقدم بها الطالب

فليح جحيل ذِكّر

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في (العلوم السياسية/قسم العلاقات الدولية والسياسة الخارجية)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

أسامة مرتضى باقر السعيدي

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الحجرات: الآية ١٣

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (السياسة الخارجية الروسية تجاه إيران للمدة ٢٠١٥-٢٠٢١) لطالب الماجستير (فليح جحيل ذكر) قد جرى تحت اشرافي في قسم السياسة الخارجية – جامعة النهرين وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية وأوصي بمناقشتها .

التوقيع:

الاسم: د. اسامة مرتضى باقر

التاريخ: / / ٢٠٢٣

بناءً على التوصيات المقدمة من المشرف أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاسم:

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ: / / ٢٠٢٣

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (السياسة الخارجية الروسية تجاه إيران للمدة ٢٠١٥-٢٠٢١) لطالب الماجستير (فليح جحيل ذكر) قد جرى قد جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية اللغوية من قبلي وأصبحت ذات أسلوب علمي سليم خال من الأخطاء ولآجلة وقعت .

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

إقرار المقوم العلمي

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (السياسة الخارجية الروسية تجاه إيران للمدة ٢٠١٥-٢٠٢١) لطالب الماجستير (فليح جحيل ذكر) قد جرى قد جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية العلمية من قبلي وأصبحت ذات أسلوب علمي سليم ولآجلة وقعت .

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد اننا رئيس وأعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على رسالة الماجستير الموسومة بـ(السياسة الخارجية الروسية تجاه إيران للمدة ٢٠١٥-٢٠٢١) وقد ناقشنا الطالب (فليح جحيل ذكر) في محتوياتها وفيما له علاقه بها ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / قسم العلاقات الدولية /والسياسة الخارجية بتقدير ( ) ٠

(عضواً) (عضواً)

التاريخ : / /٢٠٢٣ **التاريخ : / /٢٠٢٣**

(عضوا مشرفَ) (رئيس اللجنة)

التاريخ : / /٢٠٢٣ **التاريخ : / /٢٠٢٣**

صادق مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

الأستاذ الدكتور

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

التاريخ: / / ٢٠٢٣

الإهداء

إلى ...

- فخري في الدنيا وأملي في الآخرة محمد وال محمد
- أمل المستضعفين وحبيب قلوب الصادقين الحجة بن الحسن) عجل الله فرجه)
- ووالدي براً وإحسانا بهما
- ومن فارقنا من غير وداع

(شهداء النصر)

فليح

شكر و امتنان

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أستغفر الله سبحان الله الحمد لله، الحمد لله أقصى مبلغ الحمد، والشكر لله من قبل ومن بعدوصل يارب على سيد الانام أبي القاسم المصطفى محمد واله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ٠

بعد إتمام هذا العمل البسيط لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل حيث تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لإرسال الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور أسامة مرتضى باقر السعيدي الذي تعلمت منه الكثير واعانني اعانه الله على إنجاز الرسالة عبر التوصيات السديدة والقيمة ٠

كذلك أتقدم بالشكر والوفاء والإخلاص الى السيد عميد معهد العلمين الأستاذ الدكتور زيد عدنان محسن إذ منحني الفرصة لنيل شهادة الماجستير، وكذلك الشكر موصول الى الدكتور محمد ياس رئيس قسم العلوم السياسية في معهد العلمين لأبويته الصادقة وتوجيهاته المستمرة ٠

كذلك أشكر أساتذتي الاجلاء في معهد العلمين للدراسات العليا شكراً لكم من أعماق قلبي على الجدية في تقديم المعلومات من خلال محاضراتكم في السنة التحضيرية ، إذ كانت لكم بصمة في تكوين شخصيتي البحثية فان سعيكم مشكور ولي الشرف أن أكون طالباً أتعلم على ايدي هكذا أساتذة قديرين ٠

وختاماً أتوجه بشكري وتقديري الى اخوتي وزملائي في مرحلة الماجستير لآ استثني منهم أحداً، والى كل من قدم لي مساعدة علمية او توجيه او نصح ، ومن اعانني على إتمام العمل ولم تسعفني الذاكرة لذكر أسمائهم، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير ٠

الباحث

المستخلص

تعد روسيا من القوى الكبرى في النظام الدولي، إذ هي إحدى الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، وتملك من القدرات المادية والعسكرية ، لما يمكنها من الانتشار خارج حدودها ، فضلاً عن الإمكانات الاقتصادية والاحتياطات والموارد التي تمكنها في توظيف تلك القدرات في سياستها الخارجية .

وتنسجم طبيعة التوجهات الروسية اتجاه ايران ضمن سياق استراتيجيتها في رسم مصالحها والتي تتحدد في ضوء مجموعة خياراتها الداخلية والخارجية المتفاعلة مع المصالح المشتركة ذات الأبعاد والخلفية المشتركة والمتوارثة من حقبة الاتحاد السوفيتي السابق وصولاً إلى التفاهم والتطابق بشأن الأوضاع الإقليمية في الشرق الأوسط ، ولاسيما الحالة السورية .

ولذلك اتجهت الدراسة لتبني فرضية الترابط بين اتجاهات السياسة الخارجية الروسية اتجاه ايران مبنية على عوامل ومتغيرات دولية وإقليمية اقتضت إلى تقارب مصالح الدولتين .

وهنا تكمن أهمية الدراسة في تحليل أسس المصالح المشتركة بين روسيا وايران على المستوى الإقليمية والدولي ، وتحديد مجالات التحرك اتجاه القوى الأخرى وصولاً الى النتائج المتوقعة في ظل التغيرات والتطورات الدولية التي رافقت نهج روسيا في المنطقة والعالم .

وقد تم تنظيم الدراسة وفق هيكلية قائمة على أساس مقدمة وثلاث فصول ، عنوان الفصل الأول **الأهمية المتبادلة ومتغيرات البيئة الداخلية الروسية** ، والفصل الثاني بعنوان **المتغيرات الإقليمية والدولية للسياسة الخارجية الروسية** ، والفصل الثالث يحمل عنوان **الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المدرك الروسي** ، فضلاً عن الخاتمة والاستنتاجات .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار المقوم العلمي واللغوي	ج
إقرار أعضاء لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
شكر وامتنان	و
ثبت المحتويات	ز – ح
المقدمة	١-٦
الفصل الأول الأهمية المتبادلة ومتغيرات البيئة الداخلية الروسية	٧-٨٨
المبحث الأول: الأهمية السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية بين روسيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية	٧-٣٤
المبحث الثاني: المتغيرات السياسية والدبلوماسية.	٣٥-٤٣
المبحث الثالث: المتغيرات الاقتصادية والتجارية	٤٤-٧٠
المطلب الأول : المتغيرات الاقتصادية الداخلية	٤٦-٥٤
المطلب الثاني : المتغيرات الاقتصادية الإقليمية	٥٤-٦١
المطلب الثالث : المتغيرات الاقتصادية الدولية	٦٢-٧٠
المبحث الرابع: المتغيرات العسكرية والأمنية	٧٠-٨٨
الفصل الثاني المتغيرات الإقليمية والدولية للسياسة الخارجية الروسية	٨٩-١٤١
المبحث الأول: المتغيرات الإقليمية لروسيا الاتحادية	٩٠-١٠٤
المبحث الثاني: المتغيرات الدولية لروسيا الاتحادية	١٠٥-١٢٠
المطلب الأول . تفكك الاتحاد السوفيتي	١٠٦-١٠٨
المطلب الثاني . الهيمنة الأمريكية ونظام القطب الواحد	١٠٩-١١٦
المطلب الثالث . توسيع حلف شمال الأطلسي	١١٧-١٢٠

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث: أسس وثوابت السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية	**١٢١-١٤١**
المطلب الأول: أسس وثوابت الجيوسياسية والسياسة والدبلوماسية	**١٢٢-١٣٠**
المطلب الثاني: الأسس والثوابت الاقتصادية والتجارية	**١٣٠-١٣٧**
المطلب الثالث: الأسس والثوابت العسكرية والأمنية	**١٣٧-١٤١**
الفصل الثالث **الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المدرك الروسي**	**١٤٢-١٨٠**
المبحث الأول: محددات السياسة الخارجية الروسية تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية	**١٤٤-١٥٦**
المطلب الاول : المحددات الأيديولوجية والثقافية	**١٤٥-١٤٩**
المطلب الثاني : المحددات السياسية والعسكرية والاقتصادية إقليمية ودولياً	**١٤٩-١٥٦**
المبحث الثاني: الاتفاقات والمعاهدات بين روسيا الاتحادية وجمهورية الإسلامية الإيرانية	**١٥٧-١٦٨**
المبحث الثالث: مستقبل السياسة الخارجية الروسية تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية	**١٦٩-١٨٠**
المطلب الأول: احتمال تزايد وتطور السياسة الخارجية إزاء الجمهورية السلامية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتعزيز العلاقات	**١٧٣-١٧٦**
المطلب الثاني: احتمال تراجع السياسة الخارجية إزاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتراجع العلاقات	**١٧٦-١٧٨**
المطلب الثالث: احتمال استمرار الوضع الراهن	**١٧٨-١٨٠**
الخاتمة والاستنتاجات	**١٨١-١٨٧**
المصادر والمراجع	**١٨٨-٢١٨**

رقم الخريطة	قائمة الخرائط	الصفحة
١	الموقع الجغرافي لروسيا الاتحادية	١٢٤

رقم الجدول	قائمة الجداول	الصفحة
١	الجمهوريات السوفيتية ونسبة الروس فيها عام ٢٠٠٣	٩٢-٩٣
٢	**يوضح النمو في النشاط الاقتصادي الروسي** من عام ١٩٩٠الى ٢٠١٦	١٣٤

المقدمة

المقدمة:

تعد السياسة الخارجية مرآة عاكسة لتوجهات الدولة حول المواقف المختلفة في البيئة الدولية ودائما ما تكون معبرة عن مصالحها ، إذ لا توجد صداقة دائمة أو عداوة دائمة ولكن مصالح دائمة وتكون أهمية السياسة الخارجية في قوة رصانة القرارات وهي تلك الاختيارات المحددة لصانعي السياسة الخارجية من مجموعة بدائل وسلوكيات سياسية والتصرفات اللفظية أو العملية المحددة ومكانها وزمانها والصياغات وتمثل الأنشطة الاقتصادية والاتصالية وتكون ذات طابع دوري منتظم، التي تدرس على أساس تجميعي وذلك لتكرارها وتتمثل بالتجارة الخارجية ولبيان تأثير السياسة الخارجية والاتصالات الشعبية ، ولأنها تصاغ وتنفذ في سياق قضايا محدودة ، أي في إطار مجموعة علاقات ذات خصائص مشتركة والتي تتميز عن غيرها بوجود فاعلين متميزين وعمليات وقيم وهياكل ، وكذلك لا تعد الدول فقط هي الوحدات في أهمية السياسة الخارجية ، وإنما المنظمات الدولية دخلت على الخط كفاعلين وكذلك تنفذ السياسة الخارجية من خلال مجموعة من الأدوات والمهارات المناسبة لتحقيق أهدافها.

وبما أن روسيا الاتحادية لديها العديد من المصالح التي تسعى إلى تحقيقها باستعمال جميع الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية ولأهميتها العالمية لأنها الوريث الشرعي للاتحاد السوفيتي ولكونها تشغل النصف الشرقي من أوروبا والثلث الشمالي من آسيا إذ تمتد من بحر البلطيق في الغرب إلى المحيط الهادي في الشرق وعند تفكك الاتحاد السوفيتي رسمياً بتاريخ ٢٥/كانون الأول /١٩٩١ حازت دولة روسيا الاتحادية على ثلاثة أرباع مساحة الاتحاد السوفيتي كذلك تتميز روسيا الاتحادية بذخر جيوسياسي نابع من موقعها المتميز، فهي تمتد في آنٍ واحد إلى أوروبا غرباً، إذ تمثل الجزء الشرقي من قارة آسيا شرقاً وتمتد على مساحات شاسعة في عمق القارة الآسيوية تصل الى حدود اليابان، أما من حيث المساحة فإن روسيا الاتحادية . تعد أكبر دول العالم وتبلغ مساحتها (١٧,٠٧٥,٢٢) كيلومتراً مربعاً وتعادل مساحة روسيا الاتحادية ١٥% من مجموع اليابسة على الكرة الأرضية حيث تم تطبيق سياسة الدفاع من العمق بفضل اتساع مساحتها بهذا الشكل وعدم استطاعة أي غزو من اختراق أراضي روسيا الاتحادية. ومثال على ذلك عند تعرض روسيا الاتحادية. لغزو نابليون في سنة ١٨١٢ والأخرى عند هجوم هتلر على الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٤١ .

قد أدت الأوضاع الداخلية المتردية ومحاولة الرئيس الروسي غورباتشوف لإعادة بناء المجتمع ككل إلى زيادة تردي الأوضاع الداخلية اقتصادياً وسياسياً، وكل هذه العوامل متفاعلة أدت إلى تفكك الاتحاد السوفيتي.

ومع تفكك الاتحاد السوفيتي تم الاتفاق بين رؤساء الدول المستقلة على أنهاء وجود الاتحاد السوفيتي كشخصية دولية وكواقع جيوبولتيكي، لذلك تم الاتفاق على أنشاء منظمة تجمع الدول التي كانت تحت مظلة الاتحاد السوفيتي السابق ما عدا دول البلطيق الثلاث، حيث تأسست هذه المنظمة إسم " منظمة الدول المستقلة " في اجتماع تم في المأتى في (٢١) كانون الأول ١٩٩١م .

إنّ ظهور روسيا الاتحادية على الساحة الدولية وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي ترك اثاراً على روسيا الاتحادية وهذا بدوره انعكس على سياسة روسيا الاتحادية حيال إيران، ويمكن القول أنّ عودة روسيا الاتحادية. إلى الشرق الأوسط اتخذ مسارين

- الأول دبلوماسية الطاقة .
- الأخر دبلوماسية السلاح .

نشطت روسيا الاتحادية تحركاتها السياسية في منطقة الشرق الأوسط بشكل ملحوظ منذ بداية الألفية وبدأت جهودها تؤتي ثمارها مع اندلاع الاحتجاجات العربية، ثم بلغت ذروة نجاحها بنشر قواتها في سوريا عام ٢٠١٥ وتأتي هذه العودة وفق استراتيجية فرضتها ضرورات اقتصادية ودبلوماسية، منها الرغبة في كسر العزلة الدبلوماسية التي تعرضت لها بعد ضم شبه جزيرة القرم كما أدى انفلات الأوضاع في بعض بلدان المنطقة مثل ليبيا وسوريا والعراق، الى جعل الإرهاب على رأس أولويات الأمن الدولي ومسارعة روسيا الاتحادية إلى الانضمام لحملة مكافحة الإرهاب، وتأكيد حضورها ودورها الإقليمي لتحقيق الأمن .

وبالتوازي مع ذلك تشهد منطقة الشرق الأوسط سباق تسلح محموماً على خلفية تعدد الصراعات الإقليمية ، التي تشمل الصراع العربي الإسرائيلي والصراع الإيراني الخليجي والحرب اللامتماثلة التي تشنها منظمات إرهابية مدعومة دولياً، إن الاهتمام الروسي بالمنطقة يأتي في إطار إعادة تشكيل التوجهات الروسية، وفقاً لمقاربة دبلوماسيتي السلاح والطاقة ، التي من شأنها تعزيز مصالح روسيا الاتحادية. الإقليمية والدولية ودورها العالمي وتهدف روسيا الاتحادية إلى

تحدي الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، جغرافياً وسياسياً وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها وأسلحتها ويمكن تحديد ثلاث مصالح كبرى وأساسية تحدد نمط السلوك الروسي في الشرق الأوسط بصفة عامة، والمنطقة العربية على وجه الخصوص واهم المصالح هي العمل على انهاك الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجياً عن طريق مزاحمتها في المنطقة ، وذلك من خلال استدراج واشنطن في مشاغبات على أكثر من ساحة ، والشرق الأوسط إحداها بطبيعة الحال إذ ترتبط بالمصالح الاقتصادية الروسية في منطقة الشرق الأوسط فبعد تفكك الاتحاد السوفييتي نجحت روسيا الاتحادية في عهد الرئيس فلاديمير بوتين في التوفيق بين أهدافها الاقتصادية ومصلحتها الاستراتيجية كذلك أمنية حتمتها قواعد الجغرافيا والديمغرافيا حيث يمكن القول إن السياسة الخارجية الروسية الجديدة تنطلق من رؤية أن منطقة الشرق الأوسط تمثل منصة ارتكاز ورافعة سياسية لأي دور محتمل لأية قوة أمريكية كانت أو روسية أو أوروبية ٠

والشرق الأوسط يمثل حزاماً غير محكم الأطراف يحيط بجمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز اللتين تعدهما روسيا الاتحادية مجالاً حيوياً لها وتسخر كل إمكاناتها لمنع أي تعدد يهدد تلك المناطق، لذلك كان اهتمام موسكو منذ تفكك الاتحاد السوفييتي بشكل خاص بكل من تركيا الجمهورية الإسلامية الإيرانية وذلك لأنهما أكثر دولتين في الشرق الأوسط رغبة في النفاذ إلى هاتين المنطقتين ومحاولة اختراقهما والسيطرة عليهما هذا نظراً لوجود نوع من الارتباط الديني أو العرقي أو اللغوي الذي بين هاتين الدولتين وبين الشعوب القوقازية وفي آسيا الوسطى ، ناهيك عن توثيق العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية يفيد بقدر ما في إزعاج الولايات المتحدة وفي جني أرباح اقتصادية لا بأس بها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن ثم فإن محاولة التقارب التي سعت إليها موسكو مع طهران كانت تعد احدى الوسائل المهمة التي استخدمتها روسيا الاتحادية في تحجيم طهران عن استعمال الورقة الإسلامية بين مسلمي روسيا الاتحادية، الذين يقدر عددهم (٢٠) مليون وبالأخص في منطقة القوقاز التي تعاني فيها موسكو مشكلات حادة علاوة على منطقة آسيا الوسطى التي تعدها مجالاً حيوياً يجب أن يظل مقصوراً عليها.

وسبب اختيار الباحث للمدة من ٢٠١٥ ولغاية ٢٠٢١ لأن المرحلة التي أثبتت فيها القيادة الروسية قدرتها على استعادة مكانتها العالمية ولا سيما بعد الاختبارات التي تعرضت لها ومنها المواجهات العسكرية مع أوكرانيا عام ٢٠١٤ وضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا الاتحادية

إلى جانب التدخل العسكري الروسي لصالح النظام السوري في الصراع الممتد منذ العام ٢٠١١، إذ إنها تمكنت من استعادة المكانة العالمية لروسيا الاتحادية كقوة عظمى تضطلع بدور فاعل في إدارة الشؤون العالمية.

أهمية الدراسة :.

تكمن أهمية الدراسة في السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية هي سياسة مبنية على أساس المصالح المشتركة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وهو يعكس الهدف التاريخي لروسيا الاتحادية وإيران المتمثل في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية وتحجيم نفوذها في منطقة الشرق الأوسط على وجه التحديد.

هدف الدراسة :.

يركز الباحث على الاختلافات التي نشأت بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية، التي انعكست على تطوير السياسة الخارجية تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالشكل الذي يقلل من أهمية الاختلافات ويزيد من فرصة إنشاء تحالف رصين بينهم.

إشكالية الدراسة :.

هل أنّ العلاقة بين روسيا الاتحادية الجمهورية الإسلامية الإيرانية. هي علاقة مصلحية؟

ما أبرز المتغيرات المؤثرة في العلاقة الدولية بين روسيا الاتحادية الجمهورية الإسلامية الإيرانية على المستوى الداخلي و الخارجي؟

ما العوامل والمتغيرات الدولية والإقليمية التي تتأثر بها العلاقة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا الاتحادية؟

- ما أبرز أوجه وحجم التعاون بين البلدين؟
- ما مستقبل العلاقات بين البلدين؟

فرضية الدراسة :.

تنطلق الدراسة من فرضية مركزية مفادها إن السياسية الخارجية الروسية تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية سياسة مبنية على عوامل ومتغيرات دولية وإقليمية أفضت إلى تعزيز أواصر التحالف والعمل المشترك وبما يخدم مصالح وتطلعات البلدين، وهذا ما أثبتته مجريات الأحداث الحالية .

مناهج الدراسة :٠

نظراً لغنى الموضوع وتنوع مفرداته فقد استخدمنا عدة مناهج في ميدان البحث، إذ تم استخدام المنهج التاريخي الذي من خلاله قمنا بإعطاء صورة تاريخية وتطور العلاقات تاريخياً وكذلك استخدمنا المنهج الوصفي لمعرفة جميع جوانب العلاقات في العقود السابقة واستعنا بالمنهج التحليلي النظمي لتحليل سلوك الدولتين وأهم المؤثرات في ذلك السلوك وبناء تلك القاعدة يتم الارتكاز عليها عند تغير أي قرار أو تحرك سياسي في كلتا الدولتين كما يتم من خلال بناء تلك القاعدة استشراف ما سيؤول إلية المستقبل٠

هيكلية الدراسة :٠

قمنا بتبويب هذه الدراسة على ثلاث فصول، فضلاً عن مقدمة وخاتمة واستنتاجات إذ تم تخصيص الفصل الأول للأهمية المتبادلة ومتغيرات البيئة الداخلية الروسية، وقسم إلى أربعة مباحث، جاء المبحث الأول تحت عنوان الأهمية السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية بين روسيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتناول المبحث الثاني المتغيرات السياسية والدبلوماسية، أما المبحث الثالث فقد كان بعنوان المتغيرات الاقتصادية والتجارية وقُسّم على ثلاثة مطالب، حيث جاء المطلب الأول تحت عنوان المتغيرات الاقتصادية الداخلية والمطلب الثاني بعنوان المتغيرات الاقتصادية الإقليمية أما المطلب الثالث تناول المتغيرات الاقتصادية الدولية وفيما يخص المبحث الرابع فقد تناول المتغيرات العسكرية والأمنية. أما الفصل الثاني ناقش المتغيرات الإقليمية والدولية للسياسة الخارجية الروسية وقسم على ثلاثة مباحث، إذ تناول المبحث الأول المتغيرات الإقليمية لروسيا الاتحادية، أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان المتغيرات الدولية لروسيا الاتحادية وينقسم على ثلاثة مطالب، تناول المطلب الأول تفكك الاتحاد السوفيتي والمطلب الثاني تناول المتغير الأميركي (الولايات المتحدة الأمريكية) وفيما يخص المطلب الثالث فقد بحث توسيع حلف شمال الأطلسي وكان المبحث الثالث بعنوان أسس وثوابت السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية وقسم على ثلاثة مطالب جاء المطلب الأول تحت عنوان أسس وثوابت الجيوسياسية والسياسة والدبلوماسية، وتناول المطلب الثاني أسس وثوابت اقتصادية وتجارية وفيما يخص المطلب الثالث فقد بحث الأسس والثوابت العسكرية والأمنية أما الفصل الثالث فقد خصص الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المدرك الروسي وقسم على ثلاثة مباحث، تناول

المبحث الأول محددات السياسة الخارجية الروسية الإيرانية وينقسم على مطلبين، تناول المطلب الأول المحددات الأيدولوجية والثقافية أما المطلب الثاني فقد تناول المحددات السياسية والعسكرية والاقتصادية إقليميا ودوليا وفيما يخص المبحث الثاني فقد ألقى الضوء على الاتفاقات والمعاهدات بين روسيا الاتحادية والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وجاء في المبحث الثالث مستقبل السياسة الخارجية الروسية تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وينقسم على ثلاثة مطالب جاء المطلب الأول احتمال تزايد وتطور السياسة الخارجية حيال الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتعزيز العلاقات، أما المطلب الثاني فقد ناقش احتمال تراجع السياسة الخارجية حيال الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتراجع العلاقات، وفيما يخص المطلب الثالث فقد تطرق إلى احتمال استمرار الواقع الراهن.